

إيران تحذّر من أي تدخل عسكري.. وأردوغان يطالب الأسد مجدداً بتنفيذ الإصلاحات السورية: الجيش يوسع عملياته نحو معرة النعمان وتعزيزات تتجه نحو البوكمال

عواصم- وكالات: بعد أن أحكمت قوات الأمن السورية السيطرة على بلدة جسر الشغور، بحسب التلفزيون السوري، أعلن ناشط حقوقي أمس أن ستة مدنيين قتلوا في بلدة أريحا القريبة من جسر الشغور شمال غرب سورية حيث يواصل الجيش عمليات التمشيط. وصرح الناشط لـ «فرانس برس» بأن «القوات المسلحة تواصل عملياتها وتمشط البلدات القريبة من جسر الشغور».

وأكد أن «ستة مدنيين قتلوا في بلدة أريحا» شرقا وأن الاتصالات الهاتفية مقطوعة في البلدة منذ صباح الاثنين الماضي، حيث تؤكد السلطات ان الجيش يلاحق «مجموعات اراهابية مسلحة» متهمية بانها مسؤولة عن اعمال العنف.

من جهة أخرى، قال الناشط ان تظاهرات نزلت مساء اول من امس في دير الزور، حيث أرسل الجيش دباباته الى شرق البلاد على الحدود العراقية. وأكد الناشط ان 10 دبابات الـ 15 و 20 ناقلة جنـد ارسلت الى محيط مدينة البوكمال» على بعد 500 كلم شرق دمشق. كما أكد نشطاء سوريون أن عشرات الدبابات وصلت إلى الجهة الشمالية لبلدة معرة النعمان التابعة لحفافة ادلب.

واعرب النشطاء عن خشيتهم من شن عملية موسعة في البلدة لقمع الاحتجاجات المناهضة للنظام على غرار ما حدث مع عدد آخر من

عواصم- وكالات: بعد أن أحكمت قوات الأمن السورية سيطرتها على بلدة جسر الشغور، بحسب التلفزيون السوري، أعلن ناشط حقوقي أمس أن ستة مدنيين قتلوا في بلدة أريحا القريبة من جسر الشغور شمال غرب سورية حيث يواصل الجيش عمليات التمشيط. وصرح الناشط لـ «فرانس برس» بأن «القوات المسلحة تواصل عملياتها وتمشط البلدات القريبة من جسر الشغور».

وأكد أن «ستة مدنيين قتلوا في بلدة أريحا» شرقا وأن الاتصالات الهاتفية مقطوعة في البلدة منذ صباح الاثنين الماضي، حيث تؤكد السلطات ان الجيش يلاحق «مجموعات اراهابية مسلحة» متهمية بانها مسؤولة عن اعمال العنف.

من جهة أخرى، قال الناشط ان تظاهرات نزلت مساء اول من امس في دير الزور، حيث أرسل الجيش دباباته الى شرق البلاد على الحدود العراقية. وأكد الناشط ان 10 دبابات الـ 15 و 20 ناقلة جنـد ارسلت الى محيط مدينة البوكمال» على بعد 500 كلم شرق دمشق. كما أكد نشطاء سوريون أن عشرات الدبابات وصلت إلى الجهة الشمالية لبلدة معرة النعمان التابعة لحفافة ادلب.

واعرب النشطاء عن خشيتهم من شن عملية موسعة في البلدة لقمع الاحتجاجات المناهضة للنظام على غرار ما حدث مع عدد آخر من

وجه الشاعر السوري «أونيس» الى الرئيس بشار الأسد رسالة دعه فيها الى تقادي أخطاه تجربة حزب البعث الحاكم وان «يبعد الكلمة والقرار الى الشعب» السوري. ودعا اودونيس، وهو شاعر سوري من الطائفة العلوية اسمه الحقيقي علي احمد سعيد، الرئيس السوري في «رسالة مفتوحة» نشرها امس في صحيفة السفير اللبنانية الى تأسيس «مرحلة سياسية جديدة في تاريخ سورية وربما في تاريخ المنطقة العربية كلها».

وقال اودونيس: السيد الرئيس، لا يصدق العقل ولا الواقع أن الديموقراطية سوف تتحقق في سورية، مباشرة بعد سقوط نظامها القائم، لكن بالمقابل، لا يصدق العقل ولا الواقع أن يظل النظام العنفي القائم في سورية قائما، وذلك هو المازق:

من جهة، لا تنشأ الديموقراطية في سورية، إلا بعد نضال طويل، وإلا ضمن شروط ومبادئ لا بد منها. لكن، لا بد من التأسيس لذلك، ومن البدء الآن لا غدا.

من جهة ثانية، يغير الديموقراطية، لن يكون هناك غير التراجع وصولا الى الهاوية. صغار من الناقل القبول إن الديموقراطية، سياسيا، لم يعرفها العرب فسي تاريخهم الحديث، لم يعرفوها أيضا في تاريخهم القديم، وهي، ثقافيا، من أضحج التراث الثقافي العربي.

غفر أن هذا لا يعني اطلاقا استحالة العمل على التأسيس لها، وقد بدئ هذا العمل مع بدايات الاستقلال، وكان شجاعا وبناء، وإنما يعني أن هذا العمل يقتضي شروطا أساسية، ولن يكون مجددا إذا لم تتحقق، بدنياً، وبين هذه الشروط من حال، ماضيا، دون أن يأخذها العرب من الآخر ويمارسوها. أول هذه الشروط هو الخروج بالمجتمع ثقافيا وسياسيا من «زمن السماء، الجمعي والإلهي»، إلى «من الأرض، الفردي والإنساني»، أو هو، بالبلغه السياسية المدنية: الفصل الكامل بين ما هو ديني وما هو سياسي واجتماعي وثقافى. وقد ناضل منذ أجل ذلك، منذ القرون الأولى لتأسيس الدولة الإسلامية العربية حتى اليوم مفكرون وشعراء عرب كثيرون، غير أنهم لم يفشلوا فقط وإنما سفهوا وكفروا وقتلوا، تبعاً للوضع والمرحلة التاريخية، كان الدين المؤسسي هو الذي غلب ولايزال يغلب. المزج بين الدين والسياسي لايزال قاعدة النظر والعمل في الحياة الإسلامية العربية، وهو مزج شهدنا ونشهد رسوخه واتارم المدركة، كل يوم، وفي مختلف المجالات، إنه قاعدة يقتل فيها الإنسان شرعا: أحيانا يقتل فقرا، وأحيانا يقتل جسدا، من أجل «النص» أو تأويل مجسد للنص.

كيف يمكن أن تنشأ الديموقراطية في مناخ لا يقم وزنا لحرية الفرد وللتجربة الإنسانية، ويرفض الآخر المختلف نبذا، أو تكفيرا، أو قتلا، ولا يرى الحياة والثقافة والأزمة



سوريون مقيمون في الأردن تظاهروا امام السفارة الروسية في عمان احتجاجا على موقف موسكو (رويترز)

المناطق السورية. في موازاة ذلك، استمر اللاجئون السوريون في التدفق إلى تركيا فرارا من الاضطرابات التي تشهدها بلادهم. وقال بعض اللاجئين في تصريحات لمراسلة وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) أنهم كانوا يعتزمون في الأساس البقاء عند الجانب السوري للحدود، إلا أنهم لا يريدون الآن المبيت مع أطفالهم تحت أشجار الفواكه في الهواة الطلق بعدد العاصفة التي هبت ليلة أول من امس. ووفقا لبيانات موظفي الإغاثة،

المناطق السورية.

في موازاة ذلك، استمر اللاجئون السوريون في التدفق إلى تركيا فرارا من الاضطرابات التي تشهدها بلادهم. وقال بعض اللاجئين في تصريحات لمراسلة وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) أنهم كانوا يعتزمون في الأساس البقاء عند الجانب السوري للحدود، إلا أنهم لا يريدون الآن المبيت مع أطفالهم تحت أشجار الفواكه في الهواة الطلق بعدد العاصفة التي هبت ليلة أول من امس.

ووفقا لبيانات موظفي الإغاثة،



اودونيس

ولا امكنة والحضارات البشرية، إلا في مرآة قراءته للنص، وهي كما نعلم متعددة حتى التباين؟ خصوصا أن النص مهما كان عظيما يصغر إذا قرئ بعقل صغير، كما يحدث اليوم غالبا.

والديموقراطية أساسا في الدين، بالمعنى الذي نتفق عليه وتداوله في إطار القومية اليونانية الغربية، الدين بطبيعته اختيارا سماوي يلحق الأرض بالسماء، والبشر بخصوصه. وهو على مستوى التعامل مع الآخر المختلف، لا يمكن أن يتخطى التسامح، في أرقى حالات انفتاحه. لكن التسامح هو نفسه تقبض ذلك للديموقراطية. تتسامح هذه الجماعة مع تلك المختلفة عنها، صمغرة أنها الأكثر صحة، ويكون تتسامحها نوعا من المنة أو التفضل والتكرم. يكون إذن، شكلا من أشكال احتكار الحقيقة، ومن التعلالي والتفوق والعنصرية، هو في كل حال ضد المساواة، والإنسان لا يبريد التسامح، وإنما يبريد المساواة، دون مساواة، لا حقوق، لا اعتراف بالآخر، لا ديموقراطية، هكذا تبدو الديموقراطية في المجتمع العربي مجرد لفظة تنتسقد بها.

السيد الرئيس، يبدأ التأسيس للديموقراطية، إذن، بالفصل الكامل بين ما هو ديني، من جهة، وما هو سياسي واجتماعي وثقافي، من جهة ثانية. وهذا ما لم يفعله حزب البعث العربي الاشتراكي، كما كان منتظرا، نصف قرن، على العكس، ليس الثوب القديم: هيمن على حلبة «العشب» القديم، وساس وقاد بالعقلية القديمة، متجنبا لتحويل الثقافى الاجتماعي. هكذا تحول بالمراسلة إلى حزب شبه «عنصري» في كل ما يتعلق بالانتميات غير العربية، وبخاصة الأكراد. وفي هذا كله أصبح حزبا «دينيا» أو ذا بنية دينية: كما أن الانتماء إلى الإسلام امتياز فكري إنساني، في النظرة السلفية، فإن الانتماء إلى حزب البعث كان امتيازاً، هو أيضا، فكريا وإنسانيا، على الصعيد التجاريا، على الصعيد العملى. وهكذا أخذ الحزب يناضل لكي يدخل المجتمع في «دينه» هو، بدلا من أن يناضل لكي يجر المجتمع من الدين المؤسسي، ويقدم مجتمع المواطنين، حيث لا فضل لأحد على

إيران تحذّر من أي تدخل عسكري.. وأردوغان يطالب الأسد مجدداً بتنفيذ الإصلاحات السورية: الجيش يوسع عملياته نحو معرة النعمان وتعزيزات تتجه نحو البوكمال

سورية: الجيش يوسع عملياته نحو معرة النعمان وتعزيزات تتجه نحو البوكمال

وفي المنطقة لتنفذ عمليات اراهابية وتخريبية». وقال محذرا «نعتقد انه ليس من حق الأميركيين بأي حال التدخل عسكريا في أي دولة بالمنطقة أعني سورية. نرى ان هذا تصرف خاطي، يمكن أن تكون له عواقب على المنطقة».

في سياق مواز، أعلن وزير الخارجية الفرنسي لأن جوييه اول من امس الاول التي اعادت مشروع قرار في الامم المتحدة يدين القمع على ما ذكره المكتب الإعلامي التصويت قبل ان تضمن توافر غالبية كافية لمصلحتها. وقال جوييه في الجمعية الوطنية «إن نجازف بأن نطرح على التصويت مشروع قرار يدين النظام السوري الا اذا توصلنا إلى غالبية كافية لدينا على الأرجح تسعة أصوات في مجلس الأمن، يبقى علينا أن نقتنع جنوب أفريقيا والهند والبرازيل ونعمل على ذلك يوما بعد يوم». من جهتها اتهمت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون إيران أمس «بدمع الهجمات الوحشية» التي يتعرض لها المظاهرون السوريون.

وقالت كلينتون ان «إيران تدعم الهجمات الوحشية التي يشنها نظام الأسد على المظاهرين المسالين، كما تدعم العمليات العسكرية التي يشنها على مدنه». واضافت ان «العالم صعق بصور لفتى سوري في الثالثة عشرة عذب ونوه من جانب قوات

الأمن السورية لقد ذكرتنا بصور شابة إيرانية قتلت في الشارع قبل عامين على مرأى من الجميع». بسدوره، طالب رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان مجددا الأسد بالشروع فورا في اصلاحات شاملة تتهي التوترو والعنف في البلاد. جاء ذلك خلال اتصال هاتفي أجراه الأسد مع اردوغان لتنهئته على فوز حزبه في الانتخابات العامة التي أجريت بتركيا اول من امس الاحد على ما ذكره المكتب الإعلامي لرئاسة الوزراء التركية.

وقال ان اردوغان والأسد بحثا التطورات الاخيرة في سورية بعد أحداث العنف التي شهدتها بلدات سورية الاسبوع المنصرم وكذلك موزعة تدفق اللاجئين السوريين على الأراضي التركية. واضاف ان اردوغان طالب الأسد بوضع حد للعنف والإسراع بصياغة جدول زمني لعملية الإصلاح الشامل والشروع فورا في تنفيذ هذا الجدول محذرا من «أن التلكنو في تلبية المطالب الشعبية سيفاقم الوضع الأمني في سورية وسيصعد من حدة الانتقادات الدولية للنظام السوري».

وأوضح ان اردوغان بلغ الأسد أيضا باستسيائه من التظاهرات المناوئة لتركيا في سورية، مشيرا بذلك إلى الاحتجاجات التي جرت أمام السفارة التركية في دمشق وقبالة القنصلية التركية في حلب الاسبوع الماضي.

السيد الرئيس،

دعاه فيها إلى تأسيس مرحلة سياسية جديدة في تاريخ سورية وربما المنطقة

أدونيس في رسالة مفتوحة إلى الأسد: الإنسان حقوقه وحرياته أو الهاوية

عواصم- وكالات: بعد أن أحكمت قوات الأمن السورية سيطرتها على بلدة جسر الشغور، بحسب التلفزيون السوري، أعلن ناشط حقوقي أمس أن ستة مدنيين قتلوا في بلدة أريحا القريبة من جسر الشغور شمال غرب سورية حيث يواصل الجيش عمليات التمشيط. وصرح الناشط لـ «فرانس برس» بأن «القوات المسلحة تواصل عملياتها وتمشط البلدات القريبة من جسر الشغور».

وأكد أن «ستة مدنيين قتلوا في بلدة أريحا» شرقا وأن الاتصالات الهاتفية مقطوعة في البلدة منذ صباح الاثنين الماضي، حيث تؤكد السلطات ان الجيش يلاحق «مجموعات اراهابية مسلحة» متهمية بانها مسؤولة عن اعمال العنف.

من جهة أخرى، قال الناشط ان تظاهرات نزلت مساء اول من امس في دير الزور، حيث أرسل الجيش دباباته الى شرق البلاد على الحدود العراقية. وأكد الناشط ان 10 دبابات الـ 15 و 20 ناقلة جنـد ارسلت الى محيط مدينة البوكمال» على بعد 500 كلم شرق دمشق. كما أكد نشطاء سوريون أن عشرات الدبابات وصلت إلى الجهة الشمالية لبلدة معرة النعمان التابعة لحفافة ادلب.

واعرب النشطاء عن خشيتهم من شن عملية موسعة في البلدة لقمع الاحتجاجات المناهضة للنظام على غرار ما حدث مع عدد آخر من

وجه الشاعر السوري «أونيس» الى الرئيس بشار الأسد رسالة دعه فيها الى تقادي أخطاه تجربة حزب البعث الحاكم وان «يبعد الكلمة والقرار الى الشعب» السوري. ودعا اودونيس، وهو شاعر سوري من الطائفة العلوية اسمه الحقيقي علي احمد سعيد، الرئيس السوري في «رسالة مفتوحة» نشرها امس في صحيفة السفير اللبنانية الى تأسيس «مرحلة سياسية جديدة في تاريخ سورية وربما في تاريخ المنطقة العربية كلها».

وقال اودونيس: السيد الرئيس، لا يصدق العقل ولا الواقع أن الديموقراطية سوف تتحقق في سورية، مباشرة بعد سقوط نظامها القائم، لكن بالمقابل، لا يصدق العقل ولا الواقع أن يظل النظام العنفي القائم في سورية قائما، وذلك هو المازق:

من جهة، لا تنشأ الديموقراطية في سورية، إلا بعد نضال طويل، وإلا ضمن شروط ومبادئ لا بد منها. لكن، لا بد من التأسيس لذلك، ومن البدء الآن لا غدا.

من جهة ثانية، يغير الديموقراطية، لن يكون هناك غير التراجع وصولا الى الهاوية. صغار من الناقل القبول إن الديموقراطية، سياسيا، لم يعرفها العرب فسي تاريخهم الحديث، لم يعرفوها أيضا في تاريخهم القديم، وهي، ثقافيا، من أضحج التراث الثقافي العربي.

غفر أن هذا لا يعني اطلاقا استحالة العمل على التأسيس لها، وقد بدئ هذا العمل مع بدايات الاستقلال، وكان شجاعا وبناء، وإنما يعني أن هذا العمل يقتضي شروطا أساسية، ولن يكون مجددا إذا لم تتحقق، بدنياً، وبين هذه الشروط من حال، ماضيا، دون أن يأخذها العرب من الآخر ويمارسوها. أول هذه الشروط هو الخروج بالمجتمع ثقافيا وسياسيا من «زمن السماء، الجمعي والإلهي»، إلى «من الأرض، الفردي والإنساني»، أو هو، بالبلغه السياسية المدنية: الفصل الكامل بين ما هو ديني وما هو سياسي واجتماعي وثقافى. وقد ناضل منذ أجل ذلك، منذ القرون الأولى لتأسيس الدولة الإسلامية العربية حتى اليوم مفكرون وشعراء عرب كثيرون، غير أنهم لم يفشلوا فقط وإنما سفهوا وكفروا وقتلوا، تبعاً للوضع والمرحلة التاريخية، كان الدين المؤسسي هو الذي غلب ولايزال يغلب. المزج بين الدين والسياسي لايزال قاعدة النظر والعمل في الحياة الإسلامية العربية، وهو مزج شهدنا ونشهد رسوخه واتارم المدركة، كل يوم، وفي مختلف المجالات، إنه قاعدة يقتل فيها الإنسان شرعا: أحيانا يقتل فقرا، وأحيانا يقتل جسدا، من أجل «النص» أو تأويل مجسد للنص.

كيف يمكن أن تنشأ الديموقراطية في مناخ لا يقم وزنا لحرية الفرد وللتجربة الإنسانية، ويرفض الآخر المختلف نبذا، أو تكفيرا، أو قتلا، ولا يرى الحياة والثقافة والأزمة

وجه الشاعر السوري «أونيس» الى الرئيس بشار الأسد رسالة دعه فيها الى تقادي أخطاه تجربة حزب البعث الحاكم وان «يبعد الكلمة والقرار الى الشعب» السوري. ودعا اودونيس، وهو شاعر سوري من الطائفة العلوية اسمه الحقيقي علي احمد سعيد، الرئيس السوري في «رسالة مفتوحة» نشرها امس في صحيفة السفير اللبنانية الى تأسيس «مرحلة سياسية جديدة في تاريخ سورية وربما في تاريخ المنطقة العربية كلها».

وقال اودونيس: السيد الرئيس، لا يصدق العقل ولا الواقع أن الديموقراطية سوف تتحقق في سورية، مباشرة بعد سقوط نظامها القائم، لكن بالمقابل، لا يصدق العقل ولا الواقع أن يظل النظام العنفي القائم في سورية قائما، وذلك هو المازق:

من جهة، لا تنشأ الديموقراطية في سورية، إلا بعد نضال طويل، وإلا ضمن شروط ومبادئ لا بد منها. لكن، لا بد من التأسيس لذلك، ومن البدء الآن لا غدا.

مصادر لـ «الأبناء»: استصدار قرار من الجامعة العربية بشأن سورية لن يصبح حقيقيا

أكدت مصادر مقربة من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية لـ «الأبناء» أن سيناريو استصدار قرار من جامعة الدول العربية في الموضوع السوري لن يصبح حقيقيا لأنه يحتاج السى التصويت بطريقة (الثلاثين + ثلاث) وهذا غير مؤمن. وأشارت المصادر إلى أن الكويت موقفها واضح ومشرف منذ بداية الأزمة أما دولة الإمارات العربية المتحدة والسعودية فلا تتدخل في الشؤون العربية، أما دول الجزائر والأردن ولبنان وموريتانيا والعراق وجيبوتي فن تصوت ضد سورية.

ولفتت المصادر إلى وجود سيناريو لاتخاذ قرار إدانة بحق سورية في مجلس الأمن، متسائلة: من له مصلحة بالوقوف بتناغم مع القرار الأميركي الأوروبي لتخريب سورية وتفتيتها؟

وكان أمين عام جامعة الدول العربية عمرو موسى وصف الأوضاع في سورية بـ «المتريدة»، معبرا عن قلقه من الاشتباكات الدامية منذ 3 أشهر.

وبالمقابل وجه السفير السوري لدى جامعة الدول العربية يوسف الأحمد انتقادات حادة لموسى واصفا تصريحاته بأنها «غير متوازنة ولا تعدو كونها تجاهلا فاضحا لحقيقة ما تعترض على سورية من استهداف خارجي»، معتبرا أنها تأتي في إطار «الطموحات والإجندات الاحتخابية لموسى، التي جعلته يختار توقفتا مربيا يخدم هذه الطموحات، ويدفعه إلى إغماض العين عن الحقيقة وراء ما تعترض له سورية».

في غضون ذلك، ضبطت وحدات الجيش السوري خلال ملاحقتها «التنظيمات الإرهابية المسلحة في جسر الشغور أسلحة وجوازات سفر وشرائح هواتف تركية وبنزات عسكرية وسيارات مفخخة». وقالت وكالة الأنباء السورية إن الجيش ضبط في المدينة أسلحة متطورة عبارة عن «ار بي جي» ورشاشات وأسلحة فريدة وبنزات عسكرية استخدمتها عناصر التنظيمات المسلحة لتصوير أنفسهم والأدعاء بانهم من رجال الجيش وذلك لفبركة الأكاذيب وبنها على قنوات التحريض الإعلامي لليلين من سمعة الجيش».

السيد الرئيس،

دعاه فيها إلى تأسيس مرحلة سياسية جديدة في تاريخ سورية وربما المنطقة

أدونيس في رسالة مفتوحة إلى الأسد: الإنسان حقوقه وحرياته أو الهاوية

عواصم- وكالات: بعد أن أحكمت قوات الأمن السورية سيطرتها على بلدة جسر الشغور، بحسب التلفزيون السوري، أعلن ناشط حقوقي أمس أن ستة مدنيين قتلوا في بلدة أريحا القريبة من جسر الشغور شمال غرب سورية حيث يواصل الجيش عمليات التمشيط. وصرح الناشط لـ «فرانس برس» بأن «القوات المسلحة تواصل عملياتها وتمشط البلدات القريبة من جسر الشغور».

وأكد أن «ستة مدنيين قتلوا في بلدة أريحا» شرقا وأن الاتصالات الهاتفية مقطوعة في البلدة منذ صباح الاثنين الماضي، حيث تؤكد السلطات ان الجيش يلاحق «مجموعات اراهابية مسلحة» متهمية بانها مسؤولة عن اعمال العنف.

من جهة أخرى، قال الناشط ان تظاهرات نزلت مساء اول من امس في دير الزور، حيث أرسل الجيش دباباته الى شرق البلاد على الحدود العراقية. وأكد الناشط ان 10 دبابات الـ 15 و 20 ناقلة جنـد ارسلت الى محيط مدينة البوكمال» على بعد 500 كلم شرق دمشق. كما أكد نشطاء سوريون أن عشرات الدبابات وصلت إلى الجهة الشمالية لبلدة معرة النعمان التابعة لحفافة ادلب.

واعرب النشطاء عن خشيتهم من شن عملية موسعة في البلدة لقمع الاحتجاجات المناهضة للنظام على غرار ما حدث مع عدد آخر من

وجه الشاعر السوري «أونيس» الى الرئيس بشار الأسد رسالة دعه فيها الى تقادي أخطاه تجربة حزب البعث الحاكم وان «يبعد الكلمة والقرار الى الشعب» السوري. ودعا اودونيس، وهو شاعر سوري من الطائفة العلوية اسمه الحقيقي علي احمد سعيد، الرئيس السوري في «رسالة مفتوحة» نشرها امس في صحيفة السفير اللبنانية الى تأسيس «مرحلة سياسية جديدة في تاريخ سورية وربما في تاريخ المنطقة العربية كلها».

وقال اودونيس: السيد الرئيس، لا يصدق العقل ولا الواقع أن الديموقراطية سوف تتحقق في سورية، مباشرة بعد سقوط نظامها القائم، لكن بالمقابل، لا يصدق العقل ولا الواقع أن يظل النظام العنفي القائم في سورية قائما، وذلك هو المازق:

من جهة، لا تنشأ الديموقراطية في سورية، إلا بعد نضال طويل، وإلا ضمن شروط ومبادئ لا بد منها. لكن، لا بد من التأسيس لذلك، ومن البدء الآن لا غدا.

من جهة ثانية، يغير الديموقراطية، لن يكون هناك غير التراجع وصولا الى الهاوية. صغار من الناقل القبول إن الديموقراطية، سياسيا، لم يعرفها العرب فسي تاريخهم الحديث، لم يعرفوها أيضا في تاريخهم القديم، وهي، ثقافيا، من أضحج التراث الثقافي العربي.

غفر أن هذا لا يعني اطلاقا استحالة العمل على التأسيس لها، وقد بدئ هذا العمل مع بدايات الاستقلال، وكان شجاعا وبناء، وإنما يعني أن هذا العمل يقتضي شروطا أساسية، ولن يكون مجددا إذا لم تتحقق، بدنياً، وبين هذه الشروط من حال، ماضيا، دون أن يأخذها العرب من الآخر ويمارسوها. أول هذه الشروط هو الخروج بالمجتمع ثقافيا وسياسيا من «زمن السماء، الجمعي والإلهي»، إلى «من الأرض، الفردي والإنساني»، أو هو، بالبلغه السياسية المدنية: الفصل الكامل بين ما هو ديني وما هو سياسي واجتماعي وثقافى. وقد ناضل منذ أجل ذلك، منذ القرون الأولى لتأسيس الدولة الإسلامية العربية حتى اليوم مفكرون وشعراء عرب كثيرون، غير أنهم لم يفشلوا فقط وإنما سفهوا وكفروا وقتلوا، تبعاً للوضع والمرحلة التاريخية، كان الدين المؤسسي هو الذي غلب ولايزال يغلب. المزج بين الدين والسياسي لايزال قاعدة النظر والعمل في الحياة الإسلامية العربية، وهو مزج شهدنا ونشهد رسوخه واتارم المدركة، كل يوم، وفي مختلف المجالات، إنه قاعدة يقتل فيها الإنسان شرعا: أحيانا يقتل فقرا، وأحيانا يقتل جسدا، من أجل «النص» أو تأويل مجسد للنص.

كيف يمكن أن تنشأ الديموقراطية في مناخ لا يقم وزنا لحرية الفرد وللتجربة الإنسانية، ويرفض الآخر المختلف نبذا، أو تكفيرا، أو قتلا، ولا يرى الحياة والثقافة والأزمة

وجه الشاعر السوري «أونيس» الى الرئيس بشار الأسد رسالة دعه فيها الى تقادي أخطاه تجربة حزب البعث الحاكم وان «يبعد الكلمة والقرار الى الشعب» السوري. ودعا اودونيس، وهو شاعر سوري من الطائفة العلوية اسمه الحقيقي علي احمد سعيد، الرئيس السوري في «رسالة مفتوحة» نشرها امس في صحيفة السفير اللبنانية الى تأسيس «مرحلة سياسية جديدة في تاريخ سورية وربما في تاريخ المنطقة العربية كلها».